Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيهلكنى شيبان فى كل ليلة ... لقاى من خوف الفراق وجيب
وإن يك عصى أصبح اليوم ذاويا ... وغصنك من ماء الشباب رطيب
فإنى حنت ظهرى حطوب تتابعت ... فمشى ضعيف فى الرجال دبيب
إذا قال صحبى : ياربيع ألا ترى ؟ ... أرى الشخص كالشخصين وهو قريب
ويخبرنى شيبان أن لن يعقنى ... تعلق إذا فارقتنى وتحوب(١)
فلا تدحلن الدهر قبرك حوبة ... يقوم بها يوما عليك حسيب

فبكى عمر ورق له وكتب إلى سعد يأمره برد شيبان على أبيه ، فعاد إليه مكرها ، ولم يزل عنده حتى مات(٢) . وذكر ابن سلام أن أمية ابن حرثان بن الأسكر هاجر ابناه كلاب وأخوه إلى البصرة بعد ما كبر وكف بصره فقال لعمر :

لمن شيخان قد نشدا كلابا ... كتاب الله إن حفظ الكتابا(٣)
إذا هتفت حمامة بطن وج ... على بيضاتها ذكرا كلابا(٤)
تركت أباك مرعشة يداه ... وأمك مالسبيغ لها شرابا

فكتب عمر إلى أبى موسى بإشخاصه إلى أبيه(٥) . وقال النابغة الجعدى لامرأته حين أظهرت تأثرها لخروجه فى حرب الفرس(٦) :

باتت تذكرنى بالله قاعدة ... والدمع ينهل من شأنيهما شبلا
يا ابنة عمى كتاب الله أخرجنى ... كرها ، وهل أمنعن الله ماسملا
فإن رجعت ورب الناس يرجعنى ... وإن لحقت ربى فابتغى بدلا
ما كنت أعرج أو أعمى فيعذرنى ... أو ضارعا من ضنى لم يستطع حولا

---

(١) محوب : تأثم (٢) الأغانى جـ ١٣ ص ١٨٩ ومابعدها .
(٣) لمن شيخان : يعنى لمن ترك شيخين كبيرين ، نشدا كلابا كتاب الله : استحلفا كلابا بكتاب الله ، حفظ الكتاب : رعى له حرمته وأطاعه .
(٤) وج — بفتح الواو — الطائف .
(٥) طبقات فحول الشعراء جـ ١ ص ١٩٠ ومابعدها .
(٦) الشعر والشعراء جـ ١ ص ٢٩٣ .